403

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبـــوع فلسطين

الخميس 12 شوال 1446 - 10 نيسان 2025

الصمت المرعب

غـــــــــزة
تناديـــــــــكم..
انتصروا لدماء أطفالنا..
نحتاج لصرخـــــــــة ضمير!!
أيـن ذهبـــت إنسـانيتكم؟؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الصمت المرعب

لماذا ... ؟

أسئلة كثيرة تمر في مُخيلة الكثير منا، ومن كثرتها وزحمتها وثقلها، تغادرنا مُخلّفةً وراءها حالة من فقدان التوازن تارة، والدخول في دوّامة من الفوضى الفكرية تارة أخرى، أو توصلنا إلى حالة من العجز والاستكانة في لحظة من الزمن الصعب.

لماذا بتنا في هذه الحالة المتردية، رغم امتلاكنا لتاريخ ورسالة تُحرِّم علينا قبول الذل والمهانة؟

لماذا هذه الحالة من تضارب المواقف حول قضية لا مجال ولا مسوّغ شرعي لتضارب الاجتهاد فيها؟

لماذا هذا العجز الذي نراه في الشخصية السياسية والثقافية، وحتى الدينية والنخبوية، في غالب هذه الشرائح من المجتمع؟

هل التاريخ الذي قرأناه، بكل ما فيه من عزة وكرامة ونصر وتمكين وتضحية ورجولة، هل هو حقيقة أم أساطير وأوهام صاغها الأوائل ليستروا بها ضعفهم وهوانهم وتخاذلهم؟

ربما غفلنا، بمجموعنا، عن حقيقة الجواب الذي لفت رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا إليه، وبشكل واضح كوضوح الشمس في رابعة النهار. نعم، واضح، ولكننا لا نُريد رؤيته لأسباب يُخفيها كلٌّ منا ولا يُريد إظهارها!!

ومن قلة نحن يومئذ؟ "بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعنّ الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفنّ الله في قلوبكم الوهن".

قال قائل: يا رسول الله، وما الوهن؟، قال: "حب الدنيا وكراهية الموت".

الوهن... حب الدنيا وكراهية الموت، هنا تكمن القضية!

نعم، هنا تكمن كل الأجوبة التي تخطر في البال ونبوح بها، أو تلك التي تخطر ولا نجرؤ على البوح بها.

ما هو الدافع الذي يجعل السياسي جباناً تارة، وعميلًا تارة أخرى؟

إنه حب الدنيا، والسلامة، والمناصب، والامتيازات، والحياة الفارهة التي يُمارسها في حياته السياسية والدبلوماسية. هذه الأمور تدفعه لمزيد من التنازلات والتبريرات من أجل البقاء وعدم الخروج من اللعبة السياسية. ثم يتحدث عن الواقعية السياسية وتوازن القوى وعدم التهور والابتعاد عن المغامرة، و... و....

والأمر ذاته، وبصورة أخرى، مع الشخصية الدينية، التي تلوي أعناق النصوص الدينية رغم وضوحها، فيفتي للحاكم بما يريده، ولو كان بالأمس القريب يتحدث في مسجده ومنبره وكرسي جامعته بغير ذلك.

إنه الحفاظ على المكان والمكانة، والجراية المالية، ورضا الحاكم، لأن سخط الحاكم عليه أعظم -من منظور "حب الدنيا وكراهية الموت"- من سخط الله عليه. فالله غفور رحيم، أما الحاكم فلا غفور ولا رحيم!!

إنهم علماء البلاط والسلطان. والكتّاب، والصحفيون، وكتّاب السيناريوهات، والممثلون، والمخرجون، وشركات الإنتاج، في معظمهم، لا يخرجون عن نفس المرض: السلامة، والمكانة، والسفريات، وحضور مهرجانات السينما والمسرح، وجوائز "أفضل ممثل"، و"أفضل كاتب"، و"أفضل مخرج"؛ هي المحرك الأصلي لكل الحراك الذي يعيشونه: "حب الدنيا وكراهية الموت". لدينا القدرة أن نتحمل كل أنواع المهانة والذل، طالما أن بطوننا لا تعاني من الجوع، وطالما أننا سالمون من ألم حمل الحق. نعيش تلك الحياة الكريهة، ولا نموت ميتة العزة والكرامة: "حب الدنيا وكراهية الموت". ندّعي أننا نعمل ونبذل الجهد ونريد تحقيق أماني الأمة والدفاع عنها، ولكننا لا نعدو أن نكون نلهث وراء الدنيا مثل السابقين، ولكن ضمن سيناريو آخر، ونلبس ثوب القداسة لنغطي عورتنا الأخلاقية وحبنا للدنيا: "حب الدنيا وكراهية الموت".

إننا في زمن القصعة...

غزة تصارع من أجل البقاء

قالت الناطقة باسم الهلال الأحمر الفلسطيني، نيبال فرسخ: إنّ مستشفيات غزة تصارع من أجل الاستمرار في العمل خاصة مع خروج أغلب المراكز الطبية والمستشفيات عن الخدمة؛ نتيجة الاستهدافات الصهيونية المباشرة.

وأكّدت فرسخ، الأحد 6-4-2025، "وقف الكثير من المركبات التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني بسبب نفاذ الوقود، ما أثر بالسلب على تقديم الخدمات الإنسانية للمواطنين في جميع مناطق القطاع".

ولفتت إلى أنّ الأوضاع تزداد كارثية على الصعيدين الإنساني والطبي؛ بسبب استمرار إغلاق المعابر ومنع إدخال المساعدات، بالإضافة إلى شح المياه الصالحة للشرب.

منع الاحتلال إدخال لقاحات شلل الأطفال قنبلة موقوتة

بدورها، حذرت الصحة أن منع الاحتلال إدخال لقاحات شلل الأطفال إلى قطاع غزة يُشكل قنبلة موقوته تهدد بتفشي الوباء.

وقالت الوزارة في بيان لها، الأحد 6-4-2025: إنّ منع إدخال اللقاحات هو إمعان في الاستهداف غير المباشر لأطفال قطاع غزة، مشيرة إلى أن 602 ألف طفل يهددهم خطر الإصابة بالشلل الدائم والإعاقات المزمنة مالم تتوفر اللقاحات اللازمة لهم.

وأشارت إلى أنّ منع إدخال اللقاحات يعني انهيار الجهود التي بُذلت على مدار الأشهر السبعة الماضية، ما يعني أن تداعيات خطيرة وكارثية ستضاف على المنظومة الصحية المستهدفة والمستنزفة إضافة إلى مضاعفة التداعيات الاجتماعية والاقتصادية.

وطالبت وزارة الصحة الجهات المعنية الضغط على الاحتلال لإدخال اللقاحات وإتاحة ممرات آمنة لضمان الوصول إلى الأطفال في مختلف مناطق القطاع.

غزة بلا دواء والمنظومة الصحية على شفا الانهيار

من ناحيتها، حذّرت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، من تداعيات كارثية متفاقمة تتهدد النظام الصحي في القطاع، بالتزامن مع إحياء العالم ليوم الصحة العالمي، مع استمرار حرب الإبادة الجماعية التي أودت بحياة 50,810 شهيدًا، وأدّت إلى إصابة أكثر من 115 ألف جريح.

وأشارت الوزارة في بيان لها، الإثنين 7-4-2025، إلى أنّ الوضع الصحي والإنساني في غزة يمر بأسوأ مراحله، مؤكدة أن نسبة العجز في الأدوية بلغت 37%، بينما وصلت نسبة العجز في المستهلكات الطبية إلى 59%، وسط استنزاف حاد في أدوية العمليات، العناية المركزة، وأقسام الطوارئ، إلى مستويات غير مسبوقة.

وأكّدت الوزارة أن الأقسام الحيوية في المستشفيات تعمل على المولدات الكهربائية التي باتت مهددة بالتوقف التام بسبب نقص الوقود وقطع الغيار، بالإضافة إلى تدمير معظمها بفعل القصف ■

المصدر: مواقع فلسطينية

الاحتلال يحرق الصحافيين في محاولة لإسكاتهم

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة عن ارتفاع عدد الشهداء من الصحافيين إلى 211 شهيدًا منذ بداية حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، وذلك عقب الجريمة التي ارتكبها الاحتلال باستهداف خيمة للصحفيين قرب مستشفى ناصر في محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة.

وأوضح "المكتب الإعلامي"، في بيانه الثلاثاء 8-4-2025، أنّ المجزرة البشعة أسفرت عن استشهاد الصحفي حلمي الفقعاوي، فيما أُعلن لاحقًا عن استشهاد الزميل الصحافي أحمد منصور متأثرًا بجراحه التي أُصيب بها جراء القصف المباشر للخيمة، ويعمل الشهيد أحمد منصور صحفيًا في وكالة "فلسطين اليوم الإخبارية". ويوم الإثنين 7-4-2025، استشهد الصحافي حلمي الفقعاوي، والشاب يوسف الخزندار، فيما جرح عدد آخر من الصحافيين هم: حسن إصليح، أحمد الآغا،

محمد فايق، عبد الله العطار، إيهاب البرديني، محمود عوض، ماجد قديح، بعد قصف خيمتهم، جنوبي قطاع غزّة. ودعا المكتب كلاً من الاتحاد الدولي للصحافيين، واتحاد الصحافيين العرب، وكافة الهيئات الصحافية حول العالم لإدانة هذه الجرائم المتواصلة بحق الصحافيين الفلسطينيين، والضغط من أجل محاسبة مرتكبيها ■

المصدر: قدس برس

«الهلال»: استهداف طواقمنا في رفح جريمة حرب

قال رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، يونس الخطيب: إنّ استهداف قوات الاحتلال الصهيونية سيارات الإسعاف في منطقة الحشاشين في مدينة رفح جنوب قطاع غزة في الـ23 من آذار/مارس الماضي، يُشكل جريمة حرب مكتملة الأركان، ويعكس نمطًا خطيرًا من الانتهاكات المتكررة للقانون الدولي الإنساني. وطالب الخطيب، خلال المؤتمر الصحافي الذي عُقد الإثنين 7-4-2025، الاحتلال بالكشف الفوري عن مصير المسعف أسعد النصاصيرة، الذي لا يزال مصيره مجهولًا حتى اللحظة. وأكّد أنّ ما جرى مع طواقم الإسعاف لم يكن استهدافًا عشوائيًا أو خطأً فرديًا، بل سلسلة هجمات متعمدة، بدأت بإطلاق النار على مركبة إسعاف كانت في طريقها لإجلاء مصابين من جراء قصف منزل في منطقة الحشاشين، تلاها استهداف مباشر لموكب مركبات إسعاف الجمعية والدفاع المدني رغم اتباعها جميع بروتوكولات السلامة، من ثمّ إطلاق النار على مركبة إسعاف رابعة كانت في طريقها لدعم الفريق. وبين رئيس جمعية الهلال الأحمر، أنّ المنطقة التي استهدفت فيها طواقم الإسعاف لم تكن مصنفة منطقة حمراء في وقت الاستجابة، ما يعني عدم الحاجة إلى التنسيق المسبق لدخول المكان. كما دعا إلى فتح تحقيق دولي مستقل ومساءلة جميع المتورطين، وحثّ الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف على الوفاء بالتزاماتها واتخاذ إجراءات عملية لمحاسبة الاحتلال على الجرائم ■

خطيب الأقصى: الإضراب أقل الواجب لنصرة غزة

أكّد خطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، أنّ كل فلسطيني ومسلم وإنسان واجب أن يلبّي نداء الإضراب الشامل والمشاركة في الفعاليات لنصرة غزة المكلومة. وشدد الشيخ عكرمة صبري في تصريحات صحافية، الإثنين 7-4-2025، أنّ المشاركة والإضراب هو أقلّ الواجب لنصرة غزّة في أوجاعها.

وعمّ الإضراب الشامل مختلف مناطق الضفة الغربية والقدس المحتلة استجابة لدعوات الإضراب نصرة لغزة وتنديدًا بمجازر الاحتلال في القطاع. وشهدت مختلف مناطق الضفة التزامًا كبيرًا بالإضراب، حيث أغلقت المحال التجارية والمدارس والمؤسسات العامة.

وأشعل الشبان إطارات مطاطية وحاويات وأغلقوا الطرقات في بلدة الطور في القدس

المحتلة فجر اليوم، تنديدًا بمجازر الاحتلال في قطاع غزّة. وأُغلقت الجامعات والمدارس، والبنوك والمصارف، والمحلات التجارية، والمؤسسات الرسمية والأهلية، وسط دعوات جماهير شعبية إلى الاستمرار في فعاليات المواجهة مع الاحتلال. وكان نشطاء على منصات التواصل الاجتماعي، قد أطلقوا دعوات لإضراب شامل حول العالم ■

إضراب شامل في الضفة نصرةً لغزة

عمّ إضرابٌ شامل، الإثنين 7-4-2025، جميع مدن الضفة الغربية وكذلك بعض المناطق في لبنان، استجابة لدعوة أطلقتها القوى الوطنية والإسلامية تنديدًا بحرب الإبادة على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والعدوان المتواصل على المدن والبلدات الفلسطينية. وشمل الإضراب جميع جوانب الحياة، من المؤسسات الرسمية والأهلية إلى القطاعات التجارية والتعليمية ووسائل النقل، وسط تحضير للمشاركة في مسيرات غضب. وأغلقت المدارس الحكومية والخاصة والمؤسسات المصرفية أبوابها، وشمل الإضراب المواصلات العامة وخلت الشوارع من المركبات والمارة، كما أغلقت المصانع والمعامل.

ودعت القوى والفصائل الفلسطينية، الأحد 6-4-2025، إلى إضراب شامل في جميع مناحي الحياة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ومخيمات اللجوء والشتات، مع دعوة المتضامنين مع

القضية الفلسطينية وأحرار العالم للمشاركة في هذا الإضراب. ونادت القوى بإنجاح الإضراب العالمي من أجل إعلاء الصوت وتسليط الضوء على مذابح وجرائم الاحتلال البشعة بقتل المدنيين الأطفال والنساء والتدمير بهدف التهجير. وطالبت بتحركٍ عاجل لوقف حرب الإبادة الجارية ضد الشعب الفلسطيني في غزة، في ظل فشل المجتمع الدولي "بفرض عقوبات على الاحتلال أو محاسبة حكومته الإرهابية"، وفق بيان الفصائل ■

«علماء المسلمين» يدعو للجهاد المسلّح ضد الاحتلال

أكّد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في بيان شديد اللهجة على "ضرورة الجهاد المسلّح ضد الاحتلال الصهيوني"، داعيًا إلى حصار شامل للاحتلال عبر البر والبحر والجو. كما شدّد على ضرورة تدخل الدول الإسلامية عسكريًا، ماليًا، وسياسيًا لدعم المقاومة الفلسطينية.

وأشار البيان إلى أن العدوان الصهيوني المستمر على قطاع غزة، الذي أسفر عن أكثر من 50 ألف شهيد، يعدّ "إبادة جماعية" تتم بتواطؤ ودعم مباشر من الولايات المتحدة، وسط تواطؤ وصمت من الدول العربية والإسلامية. كما اعتبر الاتحاد أن "انتهاك الاحتلال المستمر لوقف إطلاق النار يثبت تعمده في نقض العهود والمواثيق"، محملًا الحكومات الإسلامية المسؤولية الكاملة، ومؤكدًا أن "عدم التدخل يعد جريمة كبرى في حق الشعب الفلسطيني". وأضاف الاتحاد أنّ أيّ شكلٍ من أشكال التطبيع مع الاحتلال يعدّ "خيانةً للأمة الإسلامية".

لـ"حلف عسكري إسلامي موحد"

ودان الاتحاد كذلك توفير أيّ دعمٍ عسكري أو اقتصادي للاحتلال، داعيًا إلى تأسيس "حلف عسكري إسلامي موحد" لرفع مستوى الدفاع عن الأمة ومقدساتها، ومواجهة السياسات الدولية التي تعتمد القوة. وطالب بمراجعة جميع المعاهدات مع الاحتلال وقطع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية معه، إلى جانب مقاطعة الشركات التي تدعمه. وفي ختام البيان، دعا الاتحاد إلى دعم الجهاد المالي، والوقوف مع المجاهدين وأسرهم، مؤكدًا مسؤولية العلماء في الضغط على الحكومات للقيام بواجباتها الشرعية. كما توجّه بالشكر لكلّ من ساند القضية الفلسطينية سواء عبر تقديم الدعم الإنساني أو بالمواقف السياسية الشجاعة، داعيًا الأمة الإسلامية إلى الوحدة والتضامن، ورفع الصوت نصرة لأهل غزّة في هذه اللحظة المصيرية. هذا ومنذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، يرتكب الاحتلال الصهيوني، بدعم أمريكي مطلق، إبادة جماعية في قطاع غزة، أسفرت عن ارتقاء أكثر من 165 ألف بين شهيد وجريح، غالبيتهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 11 ألف مفقود لا يزال مصيرهم مجهولًا ■

مفتي سلطنة عمان يستنكر الصمت تجاه مآسي غزة

عبّر المفتي العام لسلطنة عمان، الشيخ الدكتور أحمد بن حمد الخليلي، عن أسفه واستنكاره الشديدين إزاء المآسي الوحشية التي يتعرض لها أهل غزة في ظل الصمت المطبق من العالم الإسلامي والمجتمع الدولي.

وفي رسالة نشرها على حسابه الرسمي في موقع "إكس" للتواصل الاجتماعي، حيث تساءل الشيخ الخليلي عن سبب هذا الصمت الرهيب إزاء العدوان السافر على غزة، مشيرًا إلى أنّ هذا الصمت يعكس غياب الضمير الإنساني في مواجهة الظلم.

وأكد سماحته على ضرورة الثقة بنصر الله، مشددًا على أنّ الأمة يجب ألا تيأس مهما بلغت شدة الظروف.

واستشهد بآيات من سورتي يوسف والحج، قال تعالى: "﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا

أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا..﴾" [يوسف: 110]. وتابع سماحته مستشهدًا بالآية الأخرى: "﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ..﴾" [الحج: 40].

وذكّر أنّ نصر الله قادم مهما كانت التحديات، وأن الله لا يغير وعده. وبهذا، دعا الشيخ الخليلي المسلمين إلى الثبات والأمل في ظل هذه المحن الصعبة ■

مفتي ليبيا: اقتحام معابر غزة فرض عين على المسلمين

جدد مفتي ليبيا، الشيخ الصادق الغرياني، فتوى تحرّم على الجيوش في مصر والأردن منع الناس من اقتحام الحدود مع الضفة الغربية وغزة لنصرة الفلسطينيين، واعتبر اقتحام المعابر فرض عين على المسلمين "دفاعًا عن إخوانهم وعن حرماتهم وأمهاتهم ونسائهم".

وتابع الشيخ الغرياني في رسالةٍ مصورة انتشرت في وسائل التواصل الاجتماعي أنّ من يحرس هذه المعابر من القوات الأمنية والشرطة في الأردن ومصر "حرام عليه أن يقف حارسًا يحرس الصهاينة، وهو بحراسته لهم يُعدّ ضمن جيش الصهاينة وقوة الاحتلال

التي تقتل المسلمين". وأردف: "كل مَن في غزة مجاهد، لذلك منزلتهم عند الله عظيمة، والابتلاء واقع على غيرهم من المسلمين الذين يخذلونهم حكامًا ومحكومين" ■

هيئة علماء المسلمين في العراق:
تدين جريمة استهداف خيمة الصحافيين في غزة

أصدرت هيئة علماء المسلمين في العراق بيانًا استنكرت فيه جريمة استهداف خيمة الصحافيين في خان يونس، جنوبي قطاع غزة، والتي أسفرت عن استشهاد وإصابة عدد منهم نتيجة النيران التي أتت على الخيمة بالكامل. وأوضحت "الهيئة" في بيانها أن هذه الجريمة تأتي في إطار حملات الاحتلال الصهيوني المنهجة لاستهداف الصحافيين ووسائل الإعلام بهدف تعمية الحقائق ومصادرة المعلومات، مايعكس بشاعة الاحتلال وإصراره على إبادة أهل غزة.

كما أكدت "الهيئة" أنّ المجتمع الدولي يتحمل جزءًا من المسؤولية بسبب صمته عن هذه الجرائم. وأضافت "الهيئة" أنّ المتثاقلين

عن نصرة غزة والعازفين عن نجدتها قد أسهموا في تمادي الاحتلال بارتكاب هذه المجازر، ومنحوه تبريرات كاذبة لبناء مشروعه الرامي إلى استئصال الحياة من القطاع.

وحذّرت من أنّ الزمن يلفظ أنفاسه الأخيرة، ومن دون تحرك جاد، ستكون العواقب وخيمة على الجميع ■

تعذيب وحشي في سجن «عوفر»

كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين عن تعرض عدد من الأسرى في سجن "عوفر" الشهر الماضي للتعذيب الوحشي.

وقال محامي "الهيئة": إنّ قوات الاحتلال ألقت قنابل الغاز السام داخل قسم "25"، وقيدت الأسرى على الأرض بطريقة مهينة وضربتهم، بالإضافة إلى الإهانات والشتائم. وأكدت "الهيئة" أنّ الأسرى يعانون من انتشار مرض "السكابيوس" في القسم دون علاج. كما أشارت إلى وضع الأسير محمد ريان، الذي فقد يده اليمنى إثر حادث قبل اعتقاله ويعاني من آلام شديدة، وهو بحاجة إلى عناية طبية خاصة.

كما يعاني الأسير عبد الحفيظ غزاوي من المرض الجلدي ويواجه صعوبة في النوم

بسبب الحكة، إضافة إلى الأسير أحمد سراج، الذي يعاني من كسور وصعوبة في التنفس نتيجة التعذيب ويعاني أيضًا مشكلة في القلب، وهو بحاجة إلى عناية طبية. وتشير أحدث الإحصاءات إلى وجود أكثر من 10 آلاف أسير فلسطيني في 23 سجنًا ومركز توقيف تابع للاحتلال، من بينهم نحو 3 آلاف و 369 معتقلًا إداريًا، وما لا يقل عن 365 طفلًا وقاصرًا ■

«هيئة علماء فلسطين»:
الواجب الشرعي إعلان النفير العام

دعت "هيئة علماء فلسطين"، في بيان عاجل، السبت 5-4-2025، جماهير الأمة الإسلامية إلى الخروج الحاشد عقب صلاة الجمعة اليوم نحو السفارات والقنصليات الصهيونية والأمريكية، والاحتشاد في الميادين العامة، وذلك رفضًا للعدوان المتواصل على قطاع غزة.

وأكدت "الهيئة" في بيان لها أن "النفير اليوم والزحف عقب صلاة الجمعة إلى السفارات والقنصليّات الصهيونيّة والأمريكيّة ومحاصرتها والرباط حولها هو أقل الواجبات لكنه من الضرورة بمكان للضغط على المجرمين لإيقاف الإبادة التي تتعرض لها غزة على مرأى ومسمع هذا العالم الكاذب".

وخاطبت "الهيئة"، أبناء الأمة الإسلاميّة؛ "إنّه يومكم يوم البرهان على صدق الإيمان والبرهان على صدق الانتماء إلى هذا الدين الذي يوجب على أبنائه موالاة بعضهم والانتصار للمظلوم ومجابهة الظالم".

وأعلنت "الهيئة" عن أنّ المسؤولية الكاملة عن العدوان على غزة تقع على عاتق العدو الصهيوني وحلفائه الأمريكيين والأوروبيين.

وأكدوا أنه لا يجوز تحميل المقاومة الفلسطينية أي مسؤولية عن الهجوم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني.

كما دعوا حكام الدول الإسلامية إلى إعلان النفير العام وفتح جبهات الحرب لرد العدوان، أو على الأقل رفع الحصار عن غزة وتوفير الدعم العسكري والإنساني.

وطالب العلماء بوقف جميع اتفاقيات التطبيع مع العدو الصهيوني، مشددين على

أن نصرة فلسطين ليست مسؤولية الفلسطينيين فقط، بل هي واجب الأمة الإسلامية جميعها.

ووجّهت "الهيئة" نداءً خاصًا لشباب الأردن ومصر، قائلة : "أمّا أنتم يا شباب الأردن ويا شباب مصر فلا والله لا يُقبل منكم أقل من الزحف إلى الحدود مع فلسطين وكسر الطوق المفروض على أهلها شاء من شاء وأبى من أبى". كما خاطبت الهيئة الحركات والجماعات الإسلامية قائلة: "إن لم تخرجوا اليوم عن بكرة أبيكم إلى الساحات، فمتى تخرجون؟"، محذّرة من أن "الصمت في هذا التوقيت عارٌ سيسجله التاريخ، وسيُعرض في صحائف سوداء وقبل ذلك كله سيسجله الله تعالى في صحائفكم التي ستعرض عليكم يوم يقوم الناس لربّ العالمين؛ فماذا أنتم فاعلون؟".

واختتم البيان بالاستشهاد بقول الله تعالى: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، داعية الشعوب إلى تحويل هذا اليوم إلى مشهد من مشاهد النصرة الفعلية لغزة وأهلها ■

مبرمجة في «مايكروسوفت» تنتفض: أيديكم ملطخة بدماء غزة

أقدمت شركة "مايكروسوفت" على فصل موظفتها ابتهال أبو السعد وزميلتها فانيا أغراوال، وذلك بعد احتجاجهما على تزويد الشركة للكيان الصهيوني بأنظمة ذكاء اصطناعي تُستخدم في إبادة الفلسطينيين بقطاع غزّة. وبحسب وكالة" أسوشيتد برس"، فإنّ أبو السعد جرى إبلاغها بالفصل عبر مكالمة فيديو مع إدارة الموارد البشرية، بينما جرى إبلاغ أغراوال، وهي أميركية من أصل هندي، عبر البريد الإلكتروني. وأوضحت مايكروسوفت أن قرار الفصل جاء بدعوى انتهاك أبو السعد لسياسات الشركة التي تمنع الموظفين من التأثير على سمعتها وعلاقاتها مع عملائها. بينما انتقدت أبو السعد قرار الشركة، مؤكدة أن حرية التعبير لا يجب أن تتعرض للعقاب خاصة في القضايا السياسية الحساسة. وفي وقتٍ سابق، احتجّت ابتهاج بشكلٍ علني خلال احتفال "مايكروسوفت" بعيدها الـ50، قائلةً: "أيديكم ملطخة بدماء غزة، عارٌ عليكم، أنتم تستغلون هذه الحرب، توقّفوا عن استخدام الذكاء الاصطناعي للإبادة الجماعية في منطقتنا، كيف تجرؤون جميعًا على الاحتفال، بينما مايكروسوفت تقتل الأطفال؟ عار عليكم جميعًا" ■

المصدر: هيئة التحرير

في يوم اليتيم.. رسالة من الأزهر للعالم أجمع

في يوم اليتيم، أرسل الأزهر الشريف رسالة قوية للعالم، معبرًا عن أسفه الشديد لما يعانيه أطفال غزة الذين فقدوا آباءهم وأمهاتهم بسبب العدوان الصهيوني المتواصل.

وأشار الأزهر إلى أنّ هذا اليوم يمرّ على غزة في ظروف مأساوية، حيث فقد العديد من الأطفال أحضان آبائهم في ظل الهجمات الوحشية التي يتعرضون لها.

ودعا الأزهر الحكومات والمنظمات الدولية إلى التحرك العاجل لوقف العدوان على غزة وحماية الأطفال، مؤكدًا ضرورة تقديم الرعاية الكاملة لأيتام القطاع. وأوضح أن مشهد الأيتام في غزة ليس كما هو في أي مكان آخر، حيث فقد الأطفال عائلات بأكملها، بعد أن دمر الإرهاب الصهيوني منازلهم ومدنهم، موجهًا دعوته لإيقاف هذه المأساة التي تتسبب في قتل الأبرياء ■

رفضًا للإبادة.. إضراب عالمي من أجل غزة

تظاهر المئات من النشطاء في بلدان العالم العربي وحول العالم، تنديدًا بعدوان الاحتلال في قطاع غزة، ولوقف الإبادة الجماعية.

وبمشاركة نشطاء من الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، رفع المتظاهرون يافطات منددة باستمرار الجرائم الصهيونية وقصف المنازل والخيام في قطاع غزة.

يشار إلى أنّ الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، دعت الأعضاء والأحرار حول العالم إلى المشاركة في "الحملة العالمية لوقف الإبادة في غزة" التي نفّذت إضرابًا عالميًا في 7 نيسان/أبريل لأجل غزة ووقف إبادتها.

وشهد لبنان تظاهراتٍ حاشد في العاصمة بيروت، وصيدا جنوبي البلاد، وطرابلس شماليه

نصرة لغزّة وتنديدًا بالجرائم الصهيونية.

وكذلك، شهدت كل من المغرب والجزائر وتونس تظاهرات عدّة كجزء من تحرك عالمي مناصر للقضية الفلسطينية.

وأيضًا، تظاهر الأحرار في العاصمة

الموريتانية نواكشوط أمام السفارة الأمريكية مطالبين بإيقاف الإبادة الجماعية في قطاع غزّة.

وشهدت كل من تشيلي، بنغلاديش، كندا وفرنسا تظاهراتٍ داعمة لغزّة، ومطالبة بإيقاف العدوان ومحاسبة داعميه ■

ورقة علمية: «مقاربات إسرائيلية لمعركة الوعي ورسوخ المقاومة في قطاع غزة»

نشر مركز الزيتونة ورقة علمية للأستاذ إبراهيم عبد الكريم، تحت عنوان: "مقاربات إسرائيلية لمعركة الوعي ورسوخ المقاومة في قطاع غزة".

وتشير الورقة إلى أنّ مشاهد تسليم الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة، تتيح فرصة لطرح قضية كبرى ذات مضامين وأبعاد استراتيجية، تشمل "معركة الوعي" و"رسوخ حماس (المقاومة)" في قطاع غزّة، وما يرتبط بهما من دلالات في المواجهة مع الاحتلال، لا سيّما أن هذه القضية تتعلق في عملية "تحديد الاتجاه"، أي تحرّي مسار التطورات وآفاقها المستقبلية.

وتشكّل المواد الإعلامية والبحثية الإسرائيلية المنشورة مخزونًا سياسيًا ومعرفيًا، يمكن توظيفه في هذا المنحى، على خلفية احتدام "معركة الوعي" وتجذّر حماس (المقاومة) في القطاع.

ففي "معركة الوعي" تتضح آليات التحدي والثبات واستمرارية الإرادة الفلسطينية، وفي صمود المقاومة وتجددها وفعاليات تسليم الأسرى تتشكل مؤشرات على طبيعة الأحداث وما ستفضي إليه.

ولا يدور الحديث في كِلا الأمرين عن مسائل آنية أو راهنة، بل هما يحملان صفة الديمومة التي رافقت وستظلّ تواكب كل مراحل الصراع بين الاحتلال والمشروع التحرري الفلسطيني.

تُعنى هذه الدراسة بتقديم متابعة توثيقية تحليلية لما ورد في منشورات إسرائيلية نوعية، من معلومات وقراءات حول "معركة الوعي" على الساحة الفلسطينية، ومرتسماتها الراهنة في قطاع غزة، والتصورات عن أداء حماس (المقاومة).

وتهتم الدراسة بتوظيف تلك المنشورات لتكوين مقاربات فكرية وسياسية وعملية، في مجال المواجهة مع الاحتلال، حيث انطوت المنشورات الإسرائيلية المعنية على معطيات وتحليلات في نطاقات النخبة، مع ما يمكن أن تفعله على صعيدي المقرّرين والرأي العام، ومن ثمّ ما قد ينتج عن ذلك في استشراف آفاق المواجهة ■

خطة ترامب لغزة ومنطق الحرب الرأسمالي

تنسجم خطة ترامب للاستيلاء على غزة وغرينلاند وكندا أو قناة بنما، مع نمط التوسع الإمبريالي الأميركي، ففي سنة 1893، قام رجال الأعمال الأميركيون، بدعم من مشاة البحرية، بانقلاب أطاحوا فيه بملكة هاواي آنذاك، وأعلنوا حكومة موقتة سعت للانضمام إلى الولايات المتحدة. ووقّع الرئيس الأميركي سنة 1898 القرار الذي ضمّ هاواي رسمياً.

تشكل هاواي مثالاً كلاسيكياً للاستعمار الاستيطاني الذي يبدأ بالاستثمار، وينتهي بالسيطرة والاستعمار، ويوفر نظرة ثاقبة إلى مستقبل غزة التي يقترحها ترامب "في اليوم التالي للحرب". فرؤية ترامب لغزة تتضمن الاستيلاء على القطاع، وتهجير سكانه الأصليين، واستيطان سكان جدد مكانهم، وتنفيذ مشروع تطويري يراه ملائماً للمنطقة - ريفييرا أُخرى تطلّ على البحر الأبيض المتوسط.

وعلاوة على ذلك، لا يخطط ترامب للانخراط مباشرة في العمل العسكري، فهو بدلاً من ذلك، يتوقع أن تقوم إسرائيل بالحرب وتقدم له غزة "مُطَهَّرة" من سكانها للتطوير. كما أن الولايات المتحدة لا تنوي استقبال لاجئي القطاع، بل إن ترامب يتوقع أن تستضيفهم مصر والأردن في مقابل المساعدات المالية الأميركية السابقة.

وفضلاً عن ذلك، ليس لدى ترامب نيّة الاستثمار في إعمار الريفييرا الجديدة، وإنما يتوقع أن تقدم الدول العربية الغنية بالنفط الأموال اللازمة لذلك.

بالمختصر، ينظر ترامب إلى غزة كإقليم بعيد تابع ذي إمكانات ربحية كبيرة، مع إيلاء القليل من الاهتمام للمعاناة الإنسانية أو التكاليف المادية المرتبطة بالاستيلاء عليه أو تطويره. وعلى غرار وعد بلفور في سنة 1917، والذي وعدت فيه بريطانيا أرضاً ليست لها لشعب لم يكن فيها، يَعِد ترامب الآن غزة - بعد إفراغها من الغزّيين - للمستوطنين والمستثمرين من شتى أنحاء العالم.

وعلى غرار الاستحواذ على هاواي من دون أي بدلات مالية، فإن الاستيلاء المتوقع على غزة هو في جوهره حالة استعمار استيطاني بامتياز تنتهي باستبدال السكان الأصليين بآخرين جدد. ويقدم باتريك وُولف في مقالته "الاستعمار الاستيطاني وإقصاء السكان الأصليين" (2006)، فهماً للاستعمار الاستيطاني كبُنية وليس كحدث. فبالنسبة إليه، إن هدف الاستعمار الاستيطاني يتعدى استغلال الموارد الطبيعية أو البشر، إلى القضاء على السكان الأصليين واستبدالهم منهجياً، وغالباً ما يكون ذلك بالعنف الذي يمكن أن يتخذ شكل العنف الجسدي (على سبيل المثال، التهجير القسري أو الإبادة الجماعية)، والاستيلاء على الأراضي، والمحو الثقافي (مثلاً: الاستيعاب القسري؛ محو اللغات؛ القضاء على التقاليد). وفي الغالب، يتجلى الاستعمار الاستيطاني في عمليات مستمرة من الاستحواذ على الأراضي، والسيطرة السياسية، والتهميش الاجتماعي للسكان الأصليين. وهناك عنصر رئيسي في أطروحة وُولف هو الاستيلاء على الأراضي من السكان الأصليين من خلال وسائل قانونية وأيديولوجية، مع تجاهل أو حتى تجريم مطالب السكان الأصليين بالأراضي وطرق حياتهم.

تمثل خطة الاستيلاء على غزة، والتي تنتهك القوانين الدولية والمعاهدات وقرارات مجلس الأمن التي تجرّم الاحتلال والاستيطان وفرض الحصار على الأراضي الفلسطينية، مخططاً للتطهير العرقي، والإبعاد القسري، والإبادة الجماعية - وكل منها يشكل جريمة ضد الإنسانية. وبالتالي، فإن خطة الولايات المتحدة للاستيلاء على غزة هي مشروع استعماري استيطاني مصمم بوعي، ويتميز بمحو السكان الأصليين للقطاع واستبدالهم بمواطنين ومستثمرين عالميين.

بعد اقتراح ترامب للحصول على غرينلاند، وجّه عضو البرلمان الأوروبي الدانماركي أندرس فيستيسن خطاباً إلى دونالد ترامب قائلاً: "دعني أضعها بكلمات قد تفهمها: سيد ترامب، انصرف".

وأنا هنا أستلهم من الغزّيين العاديين الذين تحملوا صنوفاً لا يمكن تصورها من الظلم، ومع ذلك ما زالوا يلقّنون البشرية دروساً في الشجاعة والكرامة والصمود، وأطالب السيد ترامب بالانصراف من دون قيد أو شرط ■

قيامة غزة

﴿ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثًا﴾ (النحل: 92)

لا يشك أحد في أن القضية الفلسطينية قد دخلت منعرجًا خطيرًا في ظل تمادي الإجرام الصهيوني، والدعم الأمريكي والغربي المكشوف للعدو، وانبطاح أنظمتنا الرسمية، وصمت منابرنا، وتهاون شعوبنا التي بخلت حتى بالمرابطة في الشوارع والساحات، مقابل سيل الدماء المتدفق من أرض غزة منذ أكثر من ثمانية عشر شهرًا... ولا ريب أن تصفية القضية الفلسطينية باتت هدفًا معلنًا للعدو، وهو يعمل عليه بكل أدوات القتل والدمار، دون أدنى خجل أمام أعين العالم، ومنظماته الحقوقية، ومجالسه الأمنية، ومحاكمه الجنائية، ليحوّل غزة إلى يباب قاحل.

في المقابل، يرى بعض أبناء جلدتنا أن تصفية القضية الفلسطينية قد تكون بوابة للسلام، وطيًا لصفحة ما يصفونه بـ "الحروب العبثية" بين أنظمتنا و"دولة الاحتلال". وهم لا يدركون أن ضياع فلسطين هو ضياع للأمة كلها، وبداية لمرحلة جديدة أشد قسوة من "سايكس - بيكو"؛ تلك الاتفاقية التي قسّمتنا إلى دويلات، أما بعد ضياع فلسطين، فسنُقسَّم إلى "كنتونات" عرقية وطائفية متناحرة، تُستخدم أدوات لتحقيق الحلم الصهيوني بإقامة إمبراطوريته من الفرات إلى النيل...

هؤلاء المنهزمون نفسيًا، الذين أخلدوا إلى الأرض وركنوا إلى الدنيا، لم يدركوا - ولن يدركوا - حقيقة الصراع مع العدو، ولم يعوا أن غزة هي الحصن الأخير للأمة، وأن هذا العدو ليس إلا واجهةً للاستكبار العالمي، وأن الصراع اليوم صراع وجود لا صراع حدود.

أما الذين حمّلوا المقاومة الفلسطينية مسؤولية المجازر الجارية في غزة، وطالبوا بتفكيك حركاتها المسلحة، فإنهم لم يقرؤوا حتى التاريخ القريب للعدو؛ فقد نسوا مذابح قبية، وقلقيلية، وكفر قاسم، وخان يونس، والحرم الإبراهيمي، ودير ياسين، وتل الزعتر، وصبرا وشاتيلا، حين استُفرِد بالمدنيين العُزّل. لم يدركوا العقلية الإجرامية لهذا الكيان، القائمة منذ القدم على سفك الدماء، والتي أثبتت العقود الثمانية الماضية أنها لا تعترف بحرمة لآدمي، وتبني كيانها على جماجم الأبرياء، وتجعل من دماء شعوبنا العربية والإسلامية وقودًا لحروبها. وأمام هذا الهول من الإجرام والخذلان، فإن للمؤمنين موقفًا مغايرًا، ينبع من يقينهم التام بنصر الله لهم، لأنهم أصحاب الحق في هذا الصراع. وإن خسروا جولة في هذه المواجهة الصعبة، فإن الله سيقيّض جيلًا يكون الحسم النهائي على يديه... ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾.

في قرآننا وسُنّة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم نجد أن الطغيان إذا بلغ ذروته، كان ذلك مؤذنًا بزواله، كما في الحديث الشريف: "إن الله ليملي للظالم، فإذا أخذه لم يفلته." وهذا ما يزيد المؤمنين صلابة، رغم الجراح، ويقينًا بحتمية النصر الإلهي.

ومن هنا، فإننا نلمح قرب زوال هذا العدو، الذي دمر مقوّمات الحياة كافة، وبلغ من الفساد أقصاه. ولا شك أن هذا الزوال، وإن كان في حقيقته أمرًا إلهيًا، إلا أنه مرتبط أيضًا بسنن الكون، وعلى رأسها وجوب المقاومة، باعتبارها تكليفًا واختبارًا لأهل الإيمان.

وبعد هذه الشهور الطويلة من ملاحم الصمود والبطولة، فإن من الخسارة العظيمة أن تذهب تلك التضحيات سدى، دون أن تُتَوَّج بنصر كبير يُهدى إلى أرواح الشهداء الذين كتبوا بدمائهم صفحة جديدة من العزة للأمة. ومن هنا، فإن الحضور الجماهيري في الساحات، بشكل متواصل ومتزايد، هو واجب لا مفرّ منه. وهذا الحضور، وإن جاء متأخرًا، نأمل أن يستمر، وأن تتطور أشكال نضاله، حتى يُرغَم العدو على وقف الحرب، ويُثبَّت الفلسطينيون في أرضهم.

﴿وكان حقًا علينا نصرُ المؤمنين﴾ ■

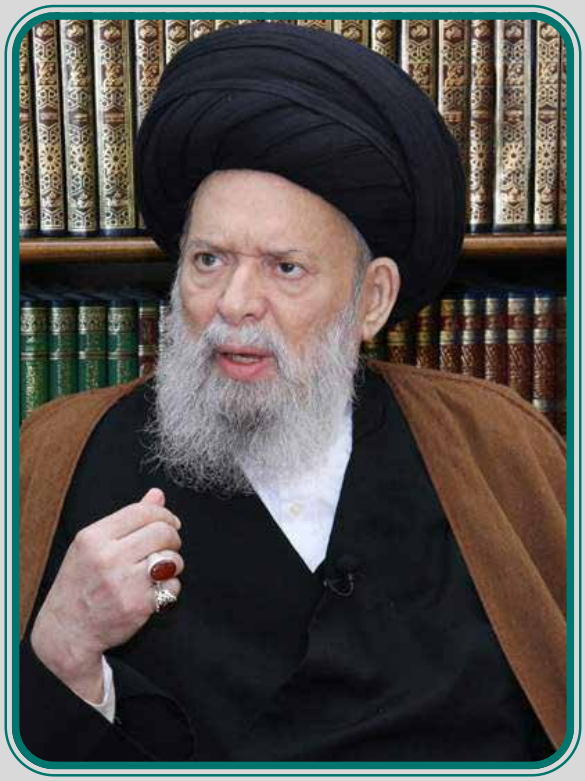

العلامة السيد
محمد حسين فضل الله (رحمه الله)

"إنَّ غزَّة لم تعد تمثِّل موقعًا جغرافيًا فلسطينيًا، بل أصبحت تمثِّل موقعًا في قلب القضيَّة العربيَّة والإسلاميَّة، استطاع أن يوحِّد الأمَّة، على الرغم من كلّ التناقضات التي عمل المستكبرون على تحريكها في الجسم الإسلامي والعربي"

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

WEBSITE: TOPALESTINE.ORG/
FACEBOOK: RETURNPALESTINE
INSTAGRAM: RETURNPALESTINE/
TWITTER: RETURN_AR
YOUTYBE: @RETURN_PALESTINE
TELEGRAM: T.ME/RETURNPALESTINE
MOBILE: 00961 78883095

الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

FACEBOOK: الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين
WEBSITE: PSMOLTAQA.COM
MOBILE: 00961 81811495